الثلاثاء ٤ /حزيران /٢٠٢٤

واشنطن بوست تتحدث عن "فرصة من ذهب" قد يستغلها بوتين لتفجير غضب الفرنسيين ضد ماكرون؛ لوتان: هل يسير العالم نحو الحرب العظمى؛ إيكونوميست: القرم أصبحت فخ موت للقوات الروسية؛ تظاهرة سياسية ضد روسيا! روسيا تدين الغارات الإسرائيلية على سورية! واينت: احتراق ١٠ آلاف دونم بالجولان بعد قصف حزب الله وإعادة التأهيل ستستغرق سنوات! السفير الروسي لدى إسرائيل: بدأت تل أبيب تدرك أن الوضع في غزة لا يمكن حله بالقوة؛ رئيس سابق لـ'الموساد': لا يمكننا هزيمة حماس والجهاد عسكرياً؛ الجيش الإسرائيلي يدخل مرحلة فقدان السيطرة على الحدود مع لبنان.. و"تمرد الاحتياط" و"تجنيد الحريديم" يفاقمان المعضلة؛ الجيش الإسرائيلي يستهلك كل قدراته في جبهات متعددة! قرار الجنائية الدولية صاعقة اقتربت لأول مرة من خطوط حمراء! الانتخابات في إيران تؤدي إلى إعادة تكتل الصقور! ما الذي يجمع الصين بالعرب؟ هواوي.. قصة نجاح صينية وقودها العقوبات الغربية! الفايننشال تايمز: جنوب أفريقيا على حافة الهاوية! لوفيغارو: قناة بنما شريان إستراتيجي للتجارة العالمية مهدد بالجفاف..؟!!

الموضوع الرئيس: واشنطن بوست تتحدث عن "فرصة من ذهب" قد يستغلها بوتين لتفجير غضب الفرنسيين ضد ماكرون... لوتان: هل يسير العالم نحو الحرب العظمى... إيكونوميست: القرم أصبحت فخ موت للقوات الروسية... تظاهرة سياسية ضد روسيا..؟!!

يعتقد الكاتب في صحيفة **واشنطن بوست لي هوكستادر**، أن الرئيس بوتين قد يرد على قرار الرئيس ماكرون بإرسال مدربين عسكريين إلى أوكرانيا **بتوجيه ضربة عسكرية لهم. وكتب: "قد يرى بوتين في توجيه ضربة للعسكريين الفرنسيين (في أوكرانيا) فرصة لإهانة ماكرون، الذي أصبح أحد أكثر معارضي روسيا عدوانية بين الزعماء الغربيين". وأكد أن قرار الرئيس الفرنسي يحمل الكثير من المخاطر سواء على بلاده أو على الغرب.** وأشار إلى أن **الرأي العام الفرنسي غير مستعد على الإطلاق للترحيب بتوابيت الجنود الذين قتلوا في أوكرانيا. وأضاف أنه من غير المرجح أن يخاطر حلفاء فرنسا في "الناتو" بدورهم بالاشتباك المباشر مع روسيا حتى لو قُتل مدربون عسكريون.**

من جهته، اعتبر **الصحفي المتخصص في الشؤون الروسية** إريك هوسلي، أن **الصراع في أوكرانيا تحول من صراع محلي إلى صراع معولم، مقدماً نقاط الشبه بين الوضع الراهن وما كان عليه الأمر عام ١٩١٤، عندما لم يكن أحد يتوقع أن يشتعل حريق شامل في العالم.** وانطلق هوسلي، في مقاله بصحيفة **لوتان** الفرنسية، **من أن حاجز مليون ضحية عسكرية تم تجاوزه في الحرب الأوكرانية، موضحا أن تطور أرقام القتلى يتماشى كل يوم مع سير العمليات على الأرض، وهذا ما يؤكد حجم المذبحة المستمرة، حيث أصبحت الأشهر الأخيرة هي الأكثر دموية في الحرب، والأسابيع الأخيرة هي الأكثر دموية في الأشهر الأخيرة، والأيام الأخيرة هي الأكثر فظاعة في الأسابيع الأخيرة.**

ولتقييم تأثير هذه الأرقام على الأمد الأبعد، يذكر الكاتب بالحالة الديمغرافية في البلدين، إذ انتقل عدد سكان أوكرانيا من نحو ٥٢ مليون عند استقلالها عام ١٩٩١ إلى ما يزيد قليلا على ٣٣ مليونا اليوم، بسبب الانخفاض المذهل في معدل المواليد والهجرة ثم الحرب، ولا يختلف الأمر كثيرا في روسيا، حيث الاتجاه هو نفسه ولكن بأعداد أكبر بكثير. وفي هذه الظروف الصعبة للغاية، تقود حكومة كييف موجة جديدة من التعبئة لملء الرتب المنهكة من جيشها، مخفضة سن التجنيد إلى ٢٥ عاما، ومانعة أي رجل سنه بين ١٨ و٦٠ عاما من مغادرة البلاد.

وعلى الجانب الروسي، فإن تدفق المتطوعين الذين تجتذبهم المكافآت العالية لن يكون بلا نهاية، لضمان الحصول على الأعداد اللازمة لتحقيق نصر إستراتيجي، بعد أن استعاد الجيش الروسي زمام المبادرة منذ فشل الهجوم الأوكراني المضاد في صيف عام ٢٠٢٣. وفي بداية الصيف وصل مسار الحرب إلى عتبة جديدة، حسب هوسلي، وهذا ما يتطلب تبريرا أقوى وخطابا جديدا بسبب حجم التضحيات التي تم تقديمها حتى الآن والتي ستزيد في المستقبل في دوامة التصعيد.

ومن اللافت لنظر الكاتب تغيّر عرض الصراع وقضاياه على الجانبين، حيث تتغير لغة الزعماء السياسيين كل يوم، فمن حرب "محلية" تؤلب الروس والأوكرانيين ضد بعضهم، **انزلقنا إلى حرب عالمية بين روسيا والغرب، حيث تصبح أوكرانيا مجرد مسرح للعمليات في المواجهة العامة. ولا أدل على ذلك من الحديث عن إرسال وحدات عسكرية أوروبية، وإطلاق النار من دول حلف (الناتو) لحماية المدن الأوكرانية، والسماح للصواريخ الأوروبية والأميركية بضرب الأراضي الروسية، بل والحديث عن مولدوفا وجورجيا وبيلاروسيا باعتبارها جبهات محتملة، وهو ما يعني أن على أوروبا أن تستعد ما دامت الحرب الأوكرانية أصبحت حربا في أوروبا.**

وأشار الكاتب إلى أن اعتماد أوكرانيا الكامل على الغرب يتطلب منه أن يعمل على توسيع هذا المجال، لأن الجميع يدركون أن الحرب بالنسبة لأوكرانيا لا بد أن تكون عالمية أو أنها سوف تخسر، وهو ما يعطي الولايات المتحدة وأوروبا طريقة سهلة لإضفاء الشرعية على التزام ثقيل على نحو متزايد

وربما طويل الأمد إلى جانب أوكرانيا؛ ومع أنه لا أحد يريد أن يرسل مواطنيه للموت من أجل دونيتسك أو ماريوبول، فإنه ليس من الصعب إقناع الأوروبيين بدفع المزيد لإنقاذ الغرب، لأن الشعور بالخطر المشترك يعزز التحالف الأطلسي ويعزز الإصرار الذي يظهره الغرب تجاه موسكو، كما أنه ضروري لجهود إعادة التسلح العام المعلن عنه في العقد المقبل.

وعلى نحو مماثل، يستخدم الكرملين نفس آليات إضفاء الشرعية؛ فلم يعد جنوده يموتون من أجل باخموت أو أفدييفكا، بل من أجل الدفاع عن روسيا الأبدية، مثلما فعل أجدادهم من قبلهم، كما يبرز التهديد الغربي المتمثل في تسليم الأسلحة لأوكرانيا، والعقوبات والإجراءات التمييزية ضد الروس من الرياضيين والفنانين والسياح ونحوهم بسبب جنسيتهم.

وخلص هوسلي إلى أن عولمة القضايا عن عمد تضاعف عوامل الخطر، وبالتالي فكل طرف لديه أجندته الخاصة، وكل شرارة يمكن أن تفجر الترسانة بأكملها، لننزلق بمكر -كما يقول- نحو حرب أكبر وأطول، تُقدم لنا على أنها غير مرغوب فيها ولكنها حتمية، ويواصل الجميع التصعيد مؤكدين أن الحرب العظمى لن تحدث، كما كان الاعتقاد السائد قبل الحرب العالمية الأولى..!!

وزعمت مجلة الإيكونوميست البريطانية، أن روسيا بدأت على ما يبدو تعاني في شبه جزيرة القرم تحت وطأة مزيج فتاك من الهجمات الصاروخية والمسيّرات المتطورة التي تستخدمها أوكرانيا بشكل متزايد لإضعاف الدفاعات الجوية الروسية في القرم بشكل منهجي. وذكرت المجلة أنّ كييف ما فتئت تقصف القواعد الجوية التي تنطلق منها الطائرات الاعتراضية الروسية، وتضرب أهدافا لوجستية واقتصادية حيوية في شبه الجزيرة.

وأضافت إيكونوميست، أن الموافقة الأميركية في نيسان الماضي على حزمة الدعم العسكري التي قدمتها إدارة بايدن بقيمة ٦١ مليار دولار بدأت تؤتي ثمارها، خصوصا أنها سمحت بتزويد كييف بصواريخ باليستية من طراز "آتاكامز" (ATACM) يصل مداها إلى ٣٠٠ كيلومتر، وهو ما يعني أن أوكرانيا قادرة الآن على ضرب أي هدف في شبه جزيرة القرم التي تحتلها روسيا، بشكل مؤثر. وذكرت المجلة أن ما قد تحققه أوكرانيا، إذا لم تعد مضطرة إلى القتال وإحدى يديها مقيدة خلف ظهرها، يتجلى في حملتها في شبه جزيرة القرم.

ونقلت المجلة عن بن هودجز (القائد السابق للقوات الأميركية في أوروبا ومستشار كبير لحلف الناتو في الشؤون اللوجستية) أن الأوكرانيين "يعملون بشكل منهجي على جعل أوكرانيا بيئة طاردة للقوات الروسية". ولفتت المجلة إلى أن الرئيس بوتين راهن كثيرا على شبه جزيرة القرم فربطها بالبر الرئيسي لروسيا عن طريق جسر كيرتش منذ عام ٢٠١٨، واعتبرها "حاملة طائرات غير قابلة للغرق"، حيث يمكن استخدام المراكز اللوجستية والقواعد الجوية وأسطول البحر الأسود، الذي يعمل

انطلاقا من عاصمتها سيفاستوبول، للسيطرة على جنوب أوكرانيا، ووقف صادرات أوكرانيا الحيوية من الحبوب، وتوفير تدفق مستمر من الرجال والعتاد للجبهة الروسية لدفع أوكرانيا إلى الانسحاب كليا من مقاطعة دونباس، وقد استثمر الرئيس الروسي مبالغ ضخمة في البنية التحتية العسكرية في شبه جزيرة القرم، وكلها الآن معرضة للخطر، بزعم المجلة.

وشددت المجلة على أن هذه المنطقة هي الخاصرة الرخوة لروسيا ولديها فيها الكثير مما يجب الدفاع عنه. ولذلك فإن ما تحاول أوكرانيا القيام به هو جعل القرم عائقا وليس مصدر قوة لبوتين، والهدف هو عزلها وبالتالي دفع القوات الجوية والبحرية الروسية بعيدا عن جنوب أوكرانيا وخنق القرم كمركز لوجيستي. وقدّرت المجلة أن تكون المسيّرات والصواريخ الأوكرانية قد أوقفت حوالي نصف أسطول البحر الأسود الروسي، وهو ما أُجبر كل ما تبقى منه –تقريبا- على الانتقال من سيفاستوبول إلى ميناء نوفوروسيسك، على بعد أكثر من ٣٠٠ كيلومتر في البر الرئيسي الروسي.

وأضافت أن نوفوروسيسك نفسها تعرضت لهجوم من مسيّرات أوكرانية بحرية وجوية في ١٧ أيار. وتعرضت محطة للسكك الحديدية ومحطة لتوليد الطاقة بالإضافة إلى القاعدة البحرية للقصف. ويقول الجنرال هودجز إنه واثق من أن الأوكرانيين سوف "يهدمون جسر كيرتش عندما يكونون جاهزين". وتوقعت إيكونوميست أن يكون الاختبار المبكر للنجاح الإستراتيجي الأوسع نطاقا لحملة أوكرانيا في شبه جزيرة القرم هذا الصيف، عندما يتدفق المصطافون الروس عادة عبر جسر كيرتش إلى المنتجعات في شبه الجزيرة.

ونقلت عن الباحث في المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية بن باري، قوله إن توقف الروس عن التدفق على القرم هذا الصيف سيمثل نذير شؤم بالنسبة لبوتين، إذ تعتمد شبه الجزيرة بشكل كبير على صناعة السياحة، وقد انخفضت الحجوزات العام الماضي بمقدار النصف تقريبا. ويقول بن باري: "لقد تحولت شبه جزيرة القرم من مشروع مرموق إلى استنزاف للموارد الروسية".

ورأت افتتاحية الخليج الإماراتية: تظاهرة سياسية ضد روسيا، أنّ المؤتمر الدولي الذي تستضيفه سويسرا يومي ١٥ و١٦ حزيران الحالي، للبحث عن «تحقيق سلام شامل وعام ودائم في أوكرانيا»، **مثله مثل الذي يبحث عن شيء ضائع في غير المكان الذي فقد فيه؛** فروسيا المعنية بالدرجة الأولى في الحرب الأوكرانية تم استبعادها منه، ما جعل المؤتمر بلا معنى، ومحكوماً عليه بالفشل المسبق، رغم ما تم الترويج له والحديث عن أهميته، وعدد الدول والمنظمات المشاركة فيه؛ **كان التعويل** على مشاركة الصين في المؤتمر باعتبارها حليفاً رئيسياً لروسيا، لعل مشاركتها تعطي المؤتمر أهمية أكثر... **لكن الصين أعلنت أن حضورها مؤتمراً للسلام بشأن أوكرانيا سيكون «أمراً**

صعباً»، وقالت المتحدثة باسم الخارجية الصينية «إن ترتيب هذا الاجتماع لا يزال من دون متطلبات الصين وتطلعات المجتمع الدولي، ما يجعل من الصعب على الصين أن تشارك فيه».

ولأن المؤتمر لا يستوفي شروط المشاركة فيه، ولأن الصين لا تريد الوقوع في فخ الإيقاع بينها وبين روسيا، وإحداث شرخ في علاقاتهما الاستراتيجية، **فقد قررت عدم المشاركة، الأمر الذي أثار غضب زيلينسكي الذي اتهم الصين بالعمل على الحيلولة دون مشاركة بعض الدول في قمة السلام، وهو الذي كان يراهن على حضورها كجزء من محاولة محاصرة موسكو سياسياً.**

وأوضحت الخليج أنّ الصين ترى أن مشاركة روسيا في المؤتمر ضرورية كي تكون المشاركة متساوية مع أوكرانيا، وأن تكون المواقف التي تطرح من الجانبين منصفة، وبالتالي فإن المواقف تتحدد على ضوء ما يتم الاتفاق عليه بين جميع الأطراف، باعتبار أن الحرب الأوكرانية باتت تتجاوز روسيا وأوكرانيا، لتشمل معظم الدول الغربية، إضافة إلى تداعيات هذه الحرب على العالم. وبالتالي فإن مناقشة طروحات طرف واحد في هذه الجرب وتجاوز مواقف الأطراف الأخرى لن يقدم حلاً بل يزيد الأمور تعقيداً.

وترى روسيا من جهتها أن عملية التفاوض من دونها «لا معنى لها»، وإن «تجاهل موقف روسيا منفصل عن الواقع ولا فائدة منه»... ثم إن روسيا لا تثق بسويسرا في تنظيم المؤتمر ورعايته باعتبارها «تدافع عن مواقف أوكرانيا وتدعم نظام كييف، وتطبق عقوبات على روسيا، وتتبنى استراتيجيات تستبعد روسيا من نظام الأمن الأوروبي»؛ **وفي هذه الحال من المستبعد أن تكون سويسرا مضيفاً محايداً أو وسيطاً، وفقاً لروسيا. وختمت الخليج بالقول: إن مؤتمر سويسرا للسلام في أوكرانيا هو اسم على غير مسمى، ولن يكون أكثر من تظاهرة سياسية ضد روسيا.**

أخبار عن سورية:

روسيا تدين الغارات الإسرائيلية على سورية..؟!!

أدانت روسيا الغارات الإسرائيلية الأخيرة على سورية، محذرة من أن مثل هذه الأعمال قد تؤدي إلى "تصعيد خطير واسع النطاق". وقالت الخارجية الروسية في بيان أمس إن "موسكو تدين بحزم هذه الأعمال العدوانية التي تمثل انتهاكا فظا لسيادة سورية والأعراف الأساسية للقانون الدولي". وأضافت أن "مثل هذه الأعمال باستخدام القوة، التي من شأنها أن تؤدي في ظل الوضع الراهن المتوتر بالمنطقة إلى عواقب خطيرة للغاية وتتسبب بتصعيد عسكري واسع النطاق، مرفوضة". **وخلصت الخارجية** إلى القول إنها **"تدعو القيادة الإسرائيلية مرة أخرى إلى التخلي عن هذه الممارسات السلبية التي من شأنها أن تؤدي إلى زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط بأسره**

بشكل لا يمكن السيطرة عليه". وجاء ذلك في أعقاب غارة إسرائيلية على مدينة حلب يوم ٣ حزيران الجاري ومدينة بانياس في محافظة طرطوس يوم ٢٩ أيار الماضي، بحسب **روسيا اليوم.**

واينت: احتراق ١٠ آلاف دونم بالجولان بعد قصف حزب الله وإعادة التأهيل ستستغرق سنوات..؟!!

ذكر موقع **واينت** العبري، الاثنين، **أن أضراراً جسيمة لحقت بمحمية يهوديا الطبيعية، حيث احترقت مساحة تقدر بـ ١٠ آلاف دونم** بسبب الصواريخ التي أطلقها حزب الله أمس الأحد باتجاه كتسرين. **وقال الموقع إن ١٥ طاقم إطفاء كافحوا النيران لساعات طويلة،** وبحسب التقديرات، **فإن ترميم بعض المناطق التي دمرها الحريق الكبير بالكامل، على طول مسارات المشي في المنطقة، سيستغرق عدة سنوات. وأضاف** أن عكا ونهاريا دخلتا أيضا في نطاق حزب الله، حيث يشعر السكان بالقلق. **وذكر الموقع** أنه في ظل تصعيد القتال في القطاع الشمالي، دخل آلاف سكان المستوطنات التي لم تدو فيها أجهزة الإنذار لعدة أشهر - بما في ذلك عكا ونهاريا - في مرمى نيران حزب الله. وقد شهدت كتسرين نفسها، والتي تعد أكبر مستوطنات الجولان (السوري المحتل) عدة إنذارات خلال الحرب، **ولكن لعدة أشهر كانت هادئة في معظم الأوقات، وهو ما تم انتهاكه عدة مرات في الأسابيع القليلة الماضية.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

السفير الروسي لدى إسرائيل: بدأت تل أبيب تدرك أن الوضع في غزة لا يمكن حله بالقوة... رئيس سابق لـ'الموساد': لا يمكننا هزيمة حماس والجهاد عسكرياً... الجيش الإسرائيلي يدخل مرحلة فقدان السيطرة على الحدود مع لبنان.. و"تمرد الاحتياط" و"تجنيد الحريديم" يفاقمان المعضلة... الجيش الإسرائيلي يستهلك كل قدراته في جبهات متعددة..؟!!

أعلن **السفير الروسي لدى إسرائيل، أناتولي فيكتوروف، أن تل أبيب بدأت تدرك أن الوضع في غزة لا يمكن حله بالقوة.** وقال فيكتوروف: **"تظهر الظروف العالمية أنه بدون تسوية سياسية لا يمكن حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية إلا جزئيا... من المستحيل تحقيق حل كامل دون حل القضايا الرئيسية لصراع معين، من الواضح هنا أن الأمريكيين والإسرائيليين بدأوا فهم أنه من المستحيل تحقيق حل عسكري، وهنا تظهر الحاجة إلى حوار مباشر بمساعدة الوسطاء لحل جميع القضايا السياسية بهدف التسوية". وشدد السفير أيضا على أن التوترات لا تزال قائمة في المنطقة، مضيفاً: "العملية في قطاع غزة مستمرة. هناك توتر كبير على الحدود اللبنانية الإسرائيلية، وقصف من الجانبين، وقصف بعض الأهداف في مرتفعات الجولان. نحن لا نلاحظ أي تغييرات في الوضع العسكري"، نقلت نوفوستي.**

بدوره، أكد رئيس سابق لجهاز المخابرات الإسرائيلية الخارجية (الموساد)، أمس، أن بلاده لا تستطيع هزيمة حركتي حماس والجهاد الإسلامي عسكريا. وتحت عنوان: الحقيقة المرة: حماس والجهاد لن تُهزما بالتحركات العسكرية، كتب داني ياتوم في صحيفة معاريف الإسرائيلية: "نحن غير قادرين على تحقيق أهداف الحرب في الشمال (لبنان) والجنوب (غزة)". وأضاف: "لا يزال العديد من المختطفين (الأسرى الإسرائيليين) في أنفاق غزة، وآلاف النازحين (الإسرائيليين) بعيدين عن العودة إلى منازلهم، وحزب الله يدمر بلداتنا في الشمال".

وتابع ياتوم: "رغم الوجود العسكري للجيش الإسرائيلي في جميع أنحاء قطاع غزة، لن تُهزم حماس والجهاد بالتحركات العسكرية، ولن يعود المختطفون بالضغط العسكري دون ترتيبات سياسية". وأردف ياتوم: "تؤيد فرنسا وألمانيا قرار المدعي العام لمحكمة معاداة السامية في لاهاي (يقصد المحكمة الجنائية الدولية) بإصدار مذكرتي اعتقال بحق رئيس الوزراء (نتنياهو) ووزير الدفاع (يوآف غالانت)". في المقابل، أشاد ياتوم بأداء جيش الاحتلال الإسرائيلي وجهاز الأمن العام (الشاباك) في الضفة الغربية المحتلة.

وكتب عاموس هرئيل في صحيفة هآرتس الإسرائيلية، قائلاً: بعد القنبلة التي ألقاها الرئيس الأمريكي في نهاية الأسبوع الماضي، دخلت أطراف المواجهة بقطاع غزة في حالة الانتظار مرة أخرى. بايدن، كما وضح رجاله منذ خطابه، استند في الحقيقة إلى وثيقة كان مجلس الحرب الإسرائيلي صادق عليها وحصلت على موافقة نتنياهو في الأسبوع الماضي. ارتكز اقتراح التقدم على ما تم الاتفاق عليه من قبل بين دول الوساطة رغم وجود فجوات في التفسير بخصوص الانتقال بين مراحل الصفقة المقترحة. بدرجة كبيرة، استهدفت عملية الإدارة الأمريكية إلصاق نفس التفاهمات بنتنياهو، وهي التي وافق عليها في المحادثات خلف الكواليس، في نظر الجمهور الإسرائيلي.

هذا لا يزعج نتنياهو، لأنه أبرز في عدة بيانات وإحاطات في محاولة للحفاظ على مسافة آمنة من التفاهمات، أنه ينوي مواصلة القتال ضد حماس إلى حين تفكيكها وتدميرها، دون صلة بإعادة المخطوفين. شركاؤه في الحكومة من اليمين المتطرف، أصدروا بيانات رفضت خطاب بايدن وهددوا بالانسحاب من الائتلاف إذا تم قبوله... ومثلما في السابق، ربما تحل قيادة حماس في القطاع ورطة نتنياهو هذه. بدلاً من تبني العرض الذي سيضمن لهم -حسب الغمز الأمريكي- إنهاء الحرب رغم تهديدات نتنياهو، فحماس تمط الوقت كالعادة؛

إن غياب التقدم في الجنوب ينعكس على تفاقم الوضع في الشمال؛ الولايات المتحدة تعول على وقف إطلاق النار في غزة كنقطة انطلاق لاتصالات كثيفة تؤدي إلى وقف إطلاق النار لفترة طويلة بين إسرائيل وحزب الله في لبنان. ولكن في غضون ذلك، ما زالت النار مشتعلة في الشمال؛ إن المواجهة

مع حزب الله، كما يشعر بها مواطنو إسرائيل، تشمل أضراراً كبيرة ومنهجية لمواقع الجيش والمستوطنات على طول الحدود مع لبنان نتيجة إطلاق الصواريخ ومضادات الدروع والمسيرات. عدد الخسائر في الجانب الإسرائيلي غير كبير إذا أخذنا في الحسبان حجم إطلاق النار، لكن الأضرار المعنوية كبيرة؛ بالنسبة لكثير من الإسرائيليين، فإن الدولة أهملت وتخلت عن الحدود الشمالية وتركتها لحزب الله: ليس لأنه تم إخلاء ٦٠ ألف مواطن، **بل لأن حزب الله يستمر في قصف العمق الإسرائيلي (مؤخراً، تسمع صافرات الإنذار في عكا أيضاً، إضافة إلى الجليل الأعلى والجليل الغربي والجولان). في الخلفية، لا يبدو أن ما يفعله الجيش قد يردع حزب الله.**

الجمهور في إسرائيل غير مقتنع بأن الجيش الإسرائيلي في وضع متفوق. الضغط الإعلامي على الحكومة وعلى هيئة الأركان لـ"فعل أي شيء" يزداد. نتفهم ذلك، والأخطر هو وضع السكان. فقد حكم عليهم بالنفي لثمانية أشهر بعيداً عن بيوتهم، ولا يوجد في هذه الأثناء موعد لعودتهم، باستثناء أمل غامض بأن يؤدي الحل في غزة إلى وقف النار وتسوية سياسية في لبنان. ولكن من يطالب باحتلال جنوب لبنان وهزيمة حزب الله سيأخذ التداعيات الآتية في الحسبان: العبء على القوات النظامية والاحتياط، التي تآكلت بعد القتال الطويل، والحاجة إلى كمية كبيرة من السلاح الدقيق لتنفيذ خطط الجيش الإسرائيلي، والأضرار غير المسبوقة للجبهة الداخلية؛ أعلن المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي أمس، عن استكمال مناورة قيادات على مستوى هيئة الأركان، فحصت استعداد الجيش لحرب في المنطقة الشمالية؛ **إضافة إلى الإعدادات، هذه محاولة أخرى لإرسال إشارة لحزب الله؛ ولكن لا يمكن تجاهل الدلائل المتراكمة: نحن قريبون من فقدان السيطرة على الوضع على طول الحدود.**

وتابع عاموس هرئيل: حتى بدون حرب شاملة في الشمال، هناك مسألة العبء الآن على وحدات الاحتياط، التي أصبحت قضية حاسمة في إدارة الحرب. الحكومة وهيئة الأركان غير مدركة تماماً حجم الصعوبات، وتتعامل مع جنود الاحتياط كمورد لا ينفد. عملياً، الجنود الذين تم استدعاؤهم للجبهة للمرة الثالثة بإنذار قصير، باتوا يشعرون ببدء نفاد التسامح سواء في البيت أم في مكان العمل، فضلاً عن الثمن النفسي المرتبط بالخدمة الطويلة والخطيرة؛

خطورة هذه الأمور برزت أكثر على خلفية نقاشات جرت أول أمس في المحكمة العليا **حول التماسات ضد القانون الذي استهدف استمرار إعفاء الحريديم من الخدمة العسكرية.** حاول محامون من قبل الدولة وجمعيات حريدية، تجنيد تعاطف القضاة لصالح وضع طلاب المدارس الدينية، الذين يتوقع تجندهم للجيش، أو على الأقل عدم التمتع بدعم مالي مبالغ فيه دون إعادة شيء في المقابل للدولة؛ **ظهر في الجلسة بوضوح أن القضاة يحافظون على مشاعر التضامن مع الجنود في الخدمة النظامية وفي الاحتياط، المعروفة لهم بالتأكيد من محيطهم الخاص.**

وأفادت الشرق الأوسط في تقرير لها، أنه **بعد ٨ أشهر على الحرب، يجد الجيش الإسرائيلي نفسه موزعاً على جبهات عدة بين شوارع غزة، والغارات الجوية، وتبادل القصف مع حزب الله في لبنان، والمواجهات في الضفة الغربية، ما يستهلك كل قدراته، وفق محللين.**

ويقول **الخبير في شؤون إسرائيل والأراضي الفلسطينية في مجموعة الأزمات الدولية** رامي الدجاني لـ **فرانس برس**، إن «**الجيش الإسرائيلي يستهلك أكثر من طاقته اليوم بين العمليات في غزة وفي الشمال وفي الضفة الغربية، وهذا يشكّل ضغطاً على قدراته**». **ويشير حساب يتتبع حرب غزة على منصة إكس** (Gaza War Unit Tracker)، إلى أن **قرابة جميع الجنود الإسرائيليين المقاتلين والبالغ عددهم ١٥ ألفاً، يشاركون حالياً في العمليات القتالية. وقال صاحب الحساب رافضاً الكشف عن اسمه إنه جرى نشر نحو ١٠ آلاف منهم في قطاع غزة ومحيطه، و٢٥٠٠ في المناطق الحدودية الشمالية و٢٥٠٠ في الضفة الغربية. وأضاف أن هناك ٢٦ ألفاً من جنود الاحتياط لديهم حالياً مهام قتالية، ومعظمهم منتشرون في الضفة الغربية المحتلة.**

استراتيجية فاشلة: ففي غزة، تجنّب الجيش الإسرائيلي احتلال مساحات شاسعة من الأراضي لصالح السيطرة على مناطق استراتيجية، مثل ممر فيلادلفيا على طول الحدود مع مصر، **لكن محللين يقولون** إن تجدد القتال في أجزاء من شمال قطاع غزة - قال الجيش قبل أشهر إنه شلّ قدرة «حماس» على الأذى فيها - **يظهر فشل استراتيجيته. ويقول رئيس منتدى الدراسات الفلسطينية بجامعة تل أبيب مايكل ميلشتاين: «منذ كانون الثاني أو شباط، اتبعت إسرائيل استراتيجية العمليات العسكرية المحدودة، بدلاً من البقاء في القطاع». ويضيف: «فشلت هذه الاستراتيجية».**

وقد دفعت التوترات المتصاعدة مع حزب الله على طول الحدود الشمالية مع لبنان المحللين إلى التساؤل عما إذا كانت حرب أخرى واسعة النطاق قد تكون وشيكة. ويقول ميلشتاين: «معظم الاهتمام والجهود منصبّة الآن على جنوب البلاد، **لكن هناك علامة استفهام كبيرة بشأن الشمال».**

وقال **رئيس الأركان في الجيش الإسرائيلي** هرتسي هاليفي، متوجهاً إلى القوات المتمركزة على الحدود الشمالية، الشهر الماضي، **إن الجيش يستعد لـ«هجوم» هناك. ويقول الباحث في معهد دراسات الأمن القومي في تل أبيب شلومو بروم:** من المحتمل أن تدخل قوات برية إلى لبنان، وتحاول إنشاء نوع من المنطقة الأمنية التي من شأنها على الأقل إبعاد مقاتلي حزب الله عن الحدود.

ومع تشتيت قوات الجيش الإسرائيلي على جبهات عدة، يقول محللون إنه يواجه أزمة في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل منذ عام ١٩٦٧. ويقول الدجاني: «غزة بالطبع هي الأولوية الكبرى في الوقت الحالي. ولكننا نخاطر بإغفال أزمة محتملة في الضفة الغربية». ويوفّر الجيش الحماية لنحو ٤٩٠ ألف مستوطن يهودي يعيشون في الضفة الغربية في مستوطنات تعد غير قانونية بموجب القانون

الدولي. **ويقول محللون** إن **الفلسطينيين يشعرون بإحباط كبير بسبب عدم وجود حماية لهم من العنف الذي يتعرضون له من مستوطنين.**

وإذا احتاج الجيش الإسرائيلي إلى نشر مزيد من القوات، فمن المرجح أن يضطر إلى استدعاء جنود احتياط إضافيين. ومع ازدياد الغضب الشعبي من فشل نتنياهو في إعادة الرهائن المحتجزين في غزة، أو الإعلان عن خطة لغزة ما بعد الحرب، **فإن إقناع جنود الاحتياط بالخدمة مرّات عدة قد يصبح احتمالاً صعباً. ويقول ميلشتاين: «في الوقت الحالي، يشعر الكثير من الناس، وربما الأكثرية، بأنه لا وجود لاستراتيجية».**

قرار الجنائية الدولية صاعقة اقتربت لأول مرة من خطوط حمراء..؟!!

اعتبر الكاتب الفرنسي البارز باسكال بونيفاس، إن **مطالبة** المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان بإصدار مذكرة دولية باعتقال نتنياهو ووزير دفاعه يوآف غالانت بتهمة ارتكاب جرائم حرب في غزة، **كرّست مصداقية هذه المحكمة الدولية.** وأضاف، في مقاله بصحيفة **لاكروا** الفرنسية، **أن إنشاء الجنائية الدولية كان خطوة أساسية لتفادي "عدالة المنتصرين"، وبالمقابل ترسيخ عدالة عالمية تُفرض على الجميع من دون استثناء. ولفت الكاتب** إلى أن **القضايا التي وصلت إلى الجنائية الدولية اقتصرت سابقا على أسماء وشخصيات من خارج المنظومة الغربية، ولم تطل أي قائد لدولة غربية، أو لدولة مرتبطة بالغرب ارتباطا وثيقا.**

وعليه، **يعتبر إعلان المدعي العام للجنائية الدولية "صاعقة كبيرة"، وخطوة متقدمة مهمة بإمكانها تعزيز مصداقية منظومة العدالة الدولية، بحسب بونيفاس، الذي أضاف أنه مع هذا الإعلان بات واضحا أنه لا حصانة لحلفاء القوى الغربية، أو حتى لقادة الدول الغربية أنفسهم. وعبّر عن أمله أن تدفع الخطوة التي أقدم عليها المدعي العام للجنائية الدولية كل قادة العالم للتفكير جيدا قبل اتخاذ أي قرارات من شأنها أن تقودهم إلى ردهات هذه المحكمة. وبحسب بونيفاس، فإن قرار الجنائية الدولية لن يكون له أثر فوري سواء على قادة إسرائيل أو قادة حماس، لكنها صفحة جديدة تفتح في تاريخ القانون الدولي والعدالة العالمية.**

وكان الكاتب البريطاني جدعون راخمان، قد وصف مطالبة المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية بإصدار مذكرة اعتقال بحق نتنياهو وغالانت بأنه "ضربة ساحقة لإسرائيل ومقامرة هائلة للمحكمة"، حسب عنوان مقاله بصحيفة فايننشال تايمز قبل أيام. وقال راخمان إن ارتدادات هذه الخطوة ستكون عاتية، مشيرا إلى أن ٤ أسئلة رئيسية تطرح نفسها على الفور: أولها حول التأثير الداخلي للقرار في إسرائيل؛ **وثانيها** تأثير القرار على الحرب في غزة والشرق الأوسط عموما؛ **وثالثها** مستقبل الجنائية الدولية التي يبدو أنها "تجرأت" للمرة الأولى على الاقتراب من أسماء مرتبطة

بالمنظومة الغربية؛ **ورابعها** مرتبط بموقف الولايات المتحدة من القرار، وهل سترد على الاتهامات، والكيفية التي سيتم بها ذلك الرد في حال صدوره.

أخبار ومواضيع متنوعـة:

الانتخابات في إيران تؤدي إلى إعادة تكتل الصقور..؟!!

لفت تقرير في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، إلى أنّ **مقتل الرئيس رئيسي لم يوقف المفاوضات النووية مع واشنطن**؛ فُتحَ باب تسجيل المرشحين للانتخابات الرئاسية الرابعة عشرة المبكرة في إيران، وتم تحديد موعد إجرائها في ٢٨ حزيران. **ويأتي البحث عن خلفاء محتملين لإبراهيم رئيسي، الذي توفي في حادث تحطم مروحية في أذربيجان الشرقية في ١٩ أيار، مع استمرار المفاوضات غير المباشرة بين طهران وواشنطن بشأن احتمال رفع العقوبات الغربية عن الجمهورية الإسلامية. وهذا ما أكدته الخارجية الإيرانية رسميًا. ومع ذلك، تدعي مجموعات تأثير مختلفة أنها تشرف على هذا الملف؛ وزاد موت رئيسي من حدة المنافسة بينهما. ووفقا لمركز ستراتفور التحليلي المقرّب من أجهزة المخابرات الأمريكية، فمن المرجح أن يكون خليفة رئيسي ممثل آخر للنظام المحافظ:**

"يعمل مجلس صيانة الدستور على نحو متزايد على خلط الأوراق لمصلحة المحافظين الإيرانيين، ما يؤدي إلى استبعاد عدد كبير من الإصلاحيين من الانتخابات، بل وحتى استبعاد ممثلي النظام الذين يحظون باحترام كبير، مثل روحاني، الذي مُنع من المشاركة في انتخابات مجلس الخبراء في إيران". وبحسب تقرير ستراتفور، "سيسيطر مجلس صيانة الدستور على العملية الانتخابية بشكل أكثر إحكاما من المعتاد، ما يضمن ظهور شخصية محافظة أخرى لا تختلف وجهات نظرها بشأن الأمن القومي الإقليمي عن وجهة نظر الراحل رئيسي".

ويشير **معهد واشنطن للشرق الأوسط** بدوره إلى أن **الفصائل الإصلاحية والمعتدلة داخل النخبة الإيرانية لا تزال تأمل في أن يُظهر المرشد خامنئي، الذي ركّز آلية صنع القرار الحكومي في يديه، حسن النية تجاه المرشحين البديلين عن معسكر "الصقور". لكن مثل هذه الآمال بلا أساس. ويكاد يكون من المؤكد أن خامنئي سيقصر الانتخابات على التنافس بين مرشحين يشاركونه رؤيته الإسلامية المتشددة عقائديًا..!!**

ما الذي يجمع الصين بالعرب..؟!!

تناول تعليق في صحيفة **إيزفيستيا** الروسية، **منتدى التعاون بين الصين والدول العربية في بكين؛ فقد عقد في بكين على مدى ٣ أيام منتدى التعاون الصيني العربي والذي يحتفل بالذكرى**

العشرين لتأسيسه هذا العام؛ في السابق، كان منتدى التعاون الصيني العربي منصة لزيادة التعاون التجاري والاقتصادي. وهذا العام، على خلفية الحرب بين إسرائيل في قطاع غزة، بدأت القضايا السياسية تلعب دورًا أكثر أهمية. وقال الرئيس شي جين بينغ، الذي افتتح المنتدى، إنه يدعو إلى عقد مؤتمر سلام دولي "أكبر وأكثر موثوقية وفاعلية" حول هذه القضية.

وقد أشار الباحث في قسم الشرق الأوسط وما بعد الاتحاد السوفيتي بمعهد المعلومات العلمية في العلوم الاجتماعية، دانيلا كريلوف، إلى أن الصين لاعب رئيس في الشرق الأوسط. وقال: "تستثمر بكين في مشاريع مختلفة تتعلق بقطاعات الطاقة والصناعة والمجالات الإنسانية. وأكد أن الصين على عكس العديد من الشركاء الآخرين للدول العربية، ولا سيما الأميركيين، تتصرف بكفاءة عالية وحذر ودبلوماسية، بلا تصريحات قاسية أو مواقف متناقضة".

وأضاف أن الموقف من فلسطين قضية شعبية إلى حد ما. "فالشارع العربي يدعم فلسطين، لكن الدول ذات السيادة والزعماء الإقليميين، من حيث المبدأ، إذا فعلوا أي شيء ضد إسرائيل، فلا يتجاوز التصريحات السياسية والدبلوماسية". ولا يدخلون في صراع حقيقي.

وأكد كريلوف أن العامل الفلسطيني ليس عامل تقريب بين العرب والصين. فـ "إلى حد كبير، يجمعهم الاقتصاد والاستثمارات والسياسات العملية التي تهدف إلى زيادة الدخل. العديد من الدول العربية وضعت القضية الفلسطينية عمليًا تحت السجادة، رغم أنه لا يمكن لأحد أن يقول ذلك علنًا، وإلا ستبدأ الاضطرابات والاحتجاجات الجماهيرية".

هواوي.. قصة نجاح صينية وقودها العقوبات الغربية..؟!!

أعدت وكالة الأناضول تقريراً نشرته القدس العربي، جاء فيه أنّ إعلانات شركة هواوي لصناعة التكنولوجيا الصينية، لم تتوقف عن إعلان نجاحات واختراقات في الصناعات الدقيقة، متجاهلة العقوبات الأمريكية والغربية المفروضة عليها، وسط اتهامات أمريكية لها بتهديد أمنها القومي. وعلى مدار ٤٠ عاما تمثل عمر الشركة، أصبحت هواوي واحدة من أكبر شركات التكنولوجيا، بعد أن انطلقت في بناء شبكات الاتصالات بدائية وصولا إلى صناعة أشباه موصلات الجيل الخامس، بل وسيارات كهربائية بالكامل.

اليوم، تعمل الشركة في صناعة معدات الشبكات في العالم، حيث صنعت عناصر مثل محطات القاعدة وأجهزة التوجيه والمودم والمفاتيح التي توفر خدمة الهاتف والوصول إلى الإنترنت في جميع أنحاء العالم؛ وخلال العقدين الماضيين، وسّعت الشركة خط منتجاتها لتشمل الأجهزة القابلة للارتداء، والأهم من ذلك، الهواتف الذكية، التي أصبحت منافسا رئيسيا لهاتف آيفون من أبل في الصين؛

وبحلول نهاية ٢٠٢٣، تشير بيانات الشركة المالية أنها تشغل قرابة ٢٠٧ آلاف موظف، وهو نفس العام الذي حققت فيه إيرادات مالية بقيمة ١٠٠ مليار دولار، وصافي أرباح بـ١٢ مليار دولار.

وتابع تقرير الأناضول، أنه ومنذ قرابة عقدين، تحاول الولايات المتحدة تقييد شركات التكنولوجيا الصينية، من بينها هواوي، من خلال منعها من الوصول إلى معالجات البيانات الدقيقة وأشباه الموصلات. **واستمرت هذه التضييقات حتى عام ٢٠١٩،** عندما **تم إلقاء القبض على المديرة المالية لشركة هواوي منغ وانزو في كندا،** بناء على طلب من الولايات المتحدة. وتتهم واشنطن منغ وانزو بانتهاك العقوبات المفروضة على إيران؛ حينها، أصدرت وزارة العدل الأمريكية قائمة من ٢٣ تهمة رسمية ضد شركة هواوي؛ **شملت تهما بالتحايل وسرقة أسرار تكنولوجية من الشركات الأمريكية. وبعد جلسة استماع لثلاثة أيام، أطلقت السلطات الكندية سراح منغ وانزو بكفالة مالية بقيمة ١٠ ملايين دولار كندي واشترطت المحكمة تحديد مكان إقامتها وأن ترتدي سوارا للتتبع.**

الانفكاك عن الغرب: في كانون أول ٢٠٢٣، كشفت هواوي عن معالجها الجديد الذي طورته للهواتف والأجهزة الذكية، لتستغني عن معالجات الشركات التي منعت عنها بعد العقوبات التي فرضتها عليها الولايات المتحدة. وأشارت هواوي إلى أن معالجها الجديد Kirin 9006C طوّر بتقنية ٥ نانومتر، ويحتوي على ٨ أنوية أساسية، أربع أنوية A77 يصل ترددها إلى ٣.١٣ غيغاهيرتز، و٤ أنوية A55 بتردد ٢.٤ غيغاهيرتز؛ **ونوهت الشركة إلى أن المعالج سيستعمل مع حواسب Qingyun L540 المحمولة التي أعلنت عنها مؤخرا، كما سيستعمل مع بعض الهواتف الذكية الجديدة، مثل أجهزة P70.**

وفي أيلول ٢٠٢٣، كان أول ظهور للمعالج الجديد بقياس ٧ نانومتر، إذ نجحت هواوي في تجاوز العقوبات الأمريكية عبر تصنيع هذا المعالج المتطور، لتشغيل أحدث هواتفها الذكية Mate 60 Pro. الهاتف بالمعالج الجديد، أحدث صدمة لدى صانعي القرار في الولايات المتحدة، وفتحت تحقيقا حول كيفية وصول المعالج إلى الصين، بعد أن كانت شركتان قادرتان على تصنيعه، وهما إنفيديا الأمريكية، وTSMC التايوانية؛ إلا أن التحقيقات أظهرت أن المعالج في هاتف هواوي، هو صناعة صينية بحتة، ليصيب إدارة بادين بصدمة.

وبحسب الأناضول، فقد **انتزعت هواوي صدارة السوق العالمية للهواتف القابلة للطي في الربع الأول ٢٠٢٤ من المنافس الكوري الجنوبي سامسونغ، وفقاً لأحدث تقرير لكاونتربوينت. وتحتل هواوي المرتبة الأولى بأعلى معدل نمو سنوي مقارنة بمنافسيها الآخرين، إذ أوضح التقرير أن عودة هواوي إلى مجال شبكات الجيل الخامس ساعدتها على استعادة حصتها السوقية، في سوق الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية والأجهزة القابلة للطي.**

وأفاد التقرير بأن شركة هواوي شحنت أكثر من ٨٤ بالمئة من إجمالي أجهزتها القابلة للطي من هواتف الجيل الخامس، أغلبها من جهاز مايت إكس ٥، وهو الجهاز الكتابي الذي فاز بجائزة الأفضل مبيعاً في السوق الصينية لثلاثة أرباع متتالية؛ ورغم تطلع شركة سامسونغ الكورية الجنوبية، إلى ترقية أجهزتها الجديدة، فإن حصتها في سوق الهواتف القابلة للطي انخفضت بنسبة ٤٢ بالمئة في الربع الأول. وحصلت هواوي على ٣٥ بالمئة من حصة السوق، في السباق العالمي للأجهزة القابلة للطي في الربع الأول من العام الجاري.

سيارة هواوي: وفي تشرين ثاني ٢٠٢٣، أطلقت هواوي سيارة كهربائية جديدة مصممة لتتنافس مع سيارة تسلا طراز إس. وبدأت شركة التكنولوجيا الصينية العملاقة في تلقي الطلبات المسبقة لسيارة Luxeed S7، أول سيارة سيدان لها، في ذلك الشهر؛ بينما كانت مبيعاتها السابقة في قطاع السيارات يقتصر على سيارات الدفع الرباعي؛ السيارة، التي تم تطويرها مع شركة صناعة السيارات الصينية شيري، يبدأ سعرها من ٢٥٨ ألف يوان (٣٥٤٠٠ دولار) خلال فترة ما قبل البيع؛ واضطرت شركة تسلا إلى خفض الأسعار في الصين مؤخراً استجابةً للمنافسة المتزايدة في أكبر سوق للسيارات في العالم..!!

الفايننشال تايمز: جنوب أفريقيا على حافة الهاوية..؟!!

نشرت صحيفة الفايننشال تايمز مقالا افتتاحيا تناولت فيه الانتخابات التشريعية في جنوب أفريقيا، وتراجع حصة حزب المؤتمر الوطني الأفريقي، في البرلمان إلى أقل من ٥٠ في المئة. ووصفت الفايننشال تايمز النتيجة بأنها ضربة موجعة تاريخية تلقاها الحزب الذي قاد البلاد إلى التحرر من نظام التمييز العنصري. فلم يعد بمقدوره تشكيل حكومة لوحده، بل يحتاج إلى التحالف مع أحزاب أخرى للحصول على الأغلبية: فقد قلبت هذه النتائج المشهد السياسي في البلاد رأسا على عقب؛ إذ تراجعت حصة المؤتمر الوطني الأفريقي من الأصوات إلى أقل من ٥٠ في المئة، لأول مرة منذ ١٩٩٤، لتصل إلى ٤٠ %. وخسر الحزب ١٧ في المئة من رصيده في ٢٠١٩.

وذهبت نسبة ١٥ في المئة من هذه الأصوات إلى حزب الرئيس السابق زوما، الذي تمكن من استقطاب الناخبين من خارج دائرته المعهودة. وصوتت النسبة الباقية لحزب ماليما. والحزبان انبثقا من المؤتمر الوطني الأفريقي. ويتوقف مستقبل الحكومة في جنوب أفريقيا الآن على خيارات حزب المؤتمر في البحث عن التحالفات السياسية التي ستعطيه الأغلبية في البرلمان.

وترى الصحيفة أن الحزب قد يلقي باللوم على الرئيس، سيريل رامافوزا، ويحمله مسؤولية الإخفاق، ويدفع به إلى التنحي. وهذا سيفسح المجال للتحالف مع حزب زوما. وهذا الخطوة ستجعل حزب نلسون مانديلا، حسب الفايننشال تايمز، يتحول إلى حركة تحررية تقليدية تسعى إلى البقاء في

السلطة على حساب الدولة. وقد ظهرت علامات عن ذلك في فترة الرئيس زوما من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٨، التي توسع فيها الفساد، وانهارت التنمية.

وهناك طريقان آخران يجنبان البلاد الكارثة، حسب الصحيفة؛ **أولهما** أن يبقى رامافوزا رئيسا، ويشكل المؤتمر الوطني الأفريقي حكومة أقلية، بمساعدة حزب دي أي، الذي يتولى رئاسة البرلمان؛ **والطريق الثاني هو أن تتفق الأطراف المتعددة على حكومة وحدة وطنية، تنشأ عنها حكومة فيها نوع من التوازن يسمح بقيادة البلاد في الفترة المقبلة..!!!**

لوفيغارو: قناة بنما شريان إستراتيجي للتجارة العالمية مهدد بالجفاف..؟!!

قالت صحيفة لوفيغارو الفرنسية، إن قناة بنما، هذا الطريق البحري الذي يربط المحيط الأطلسي بالمحيط الهادئ منذ قرن من الزمان، يعاني من نقص خطير في المياه يعيق ملء ممراته العملاقة ويبطئ نشاطه منذ العام الماضي، مشيرة إلى أن الحلول المتوخاة تهدد بعض السكان.
وأوضحت الصحيفة، في تقرير **لمبعوثها الخاص إلى بنما كوينتين دوفال، أن السفن العملاقة المملوكة لكبار شركات التجارة البحرية العالمية ظلت تعبر قناة بنما لأكثر من قرن على مياه تربط بين المحيط الهادئ والمحيط الأطلسي، متدفقة على مساحة شاسعة من بحيرة غاتون.**

وفي كل عام كان يعبر ما يقرب من ١٢ ألف سفينة حاويات، هذا الشريان الإستراتيجي، بحيث تستخدم واحدة من كل ٢٠ سفينة من الأسطول التجاري العالمي هذه القناة، كما يعبرها نحو ٤٠% من الحاويات الأميركية. لكن عدم كفاية هطول الأمطار عام ٢٠٢٣، فرض على هيئة قناة بنما أن تقلل حركة المرور، مما عطل هذا الباليه البحري بشكل خطير، وربما يطول هذا الوضع مع استمرار الجفاف. وقد تم تخفيض مرَّات العبور اليومية بنسبة ٤٠%، ليسمح بعبور ٢٧ سفينة بدل ٣٦ بين المحيط الهادئ والمحيط الأطلسي في الاتجاهين.

ويقول ريكاردو غويتي كالديرون، عالم المياه (الهيدرولوجيا) الذي يعمل لدى القناة ويقيس عدة مرات في الأسبوع مستوى بحيرة غاتون، إنهم طلبوا من مالكي السفن تقليل حمولتها بسبب انخفاض الغاطس في الخزان الاصطناعي الهائل الذي يغذي السلالم ويسمح لسفن الحاويات بالتنقل، خاصة أن القناة لا تتزود من مياه المحيطات، لأنها تقع على ارتفاع ٢٦ مترا فوق مستوى سطح البحر. وبالإضافة إلى الحد من حركة المرور، وضعت الإدارة إستراتيجية لتوفير المياه داخل السلالم، بحيث يتم إرسال نصف المياه من الحوض الأول إلى الآخر للسماح لسفينة الشحن بالوصول إلى مستوى بحيرة غاتون، في عملية تستغرق ١٠ دقائق.

وبالتالي فإن الجفاف، يؤثر بشكل مباشر على سلاسل الإنتاج المعولمة من خلال إبطاء تسليم المنتجات أو تمديد وقت السفر بالنسبة للسفن التي تمر عبر كيب هورن، خاصة أن الضغط اشتد على قناة بنما عندما بدأ الحوثيون دعما لشعب غزة، بمهاجمة السفن التي تمر عبر قناة السويس والبحر الأحمر. وفي مواجهة حالات الجفاف، تجري دراسة طرق بديلة مختلفة، **وقد قدمت الحكومة السابقة مشروع "القناة الجافة"** الذي يخطط لاستخدام السكك الحديدية والطرق والمطارات والمناطق الحرة كأدوات إضافية لتسهيل نقل البضائع، **إلا أن تدشين خط سكة الحديد في المكسيك لربط المحيط الهادئ بالمحيط الأطلسي يشكل منافسا للطريق البنمي، مع أن النقل البحري يظل دائما أرخص من تفريغ وإعادة تحميل المنتجات.**

والحل الآخر الذي تم النظر فيه هو بناء سد إضافي على نهر إنديو، الواقع على بعد ١٥ كيلومترا من بحيرة غاتون، لتوفير المياه لضمان مرور ما بين ١١ و١٦ سفينة شحن إضافية كل يوم، وتقدر قيمة هذا المشروع الذي تمت دراسته عام ٢٠٠٦، بنحو ١.٢ مليار دولار، إلا أن القانون يمنع حتى الآن امتداد سيطرة الهيئة إلى نهر إنديو.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.